**أعمالٌ تعدل أجر الحج عند الله6-12-1442هـ**

**الخطبة الأولى**

**إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له،ومن يضلل فلا هادي له،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا أما بعد:فكلما جاء موسم من مواسم الحج، وانطلقت أفواج الحجيج طائعة ملبية، ارتفعت حرارة المشاعرلأولئك الذين احترقت قلوبهم شوقا إلى بيت الله الحرام، وسالت دموعهم وهم يرون الحجاج يطوفون ويلبون،هذا الصنف من الناس تعلقت قلوبهم ببيت محبوبهم، فكلما ذكر لهم ذلك البيت حنوا،ولما علم الله هذا من حالهم منّ عليهم بأعمال تثلج صدورهم، وتطفئ نار الشوق والحنين فشرع لهم من الأعمال ما يعطيهم به أجر الحجاج والعمار، وإليكم طرفا من هذه الأعمال أولاً: نيَّة الحج والعُمرة نيَّة خالصة صادقة لله تعالى: فالمسلم عندما ينوي الحجَّ بنيَّة صادقة خالصة، ولم يذهبْ بعُذْرٍ، فإنَّ الله تعالى يكتب له أجْرَ الحَج؛ فعندما رجَعَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من غزوة تبوك، ودنا من المدينة، قال “إنَّ بالمدينة لرجالاً ما سِرْتُم مسيرا، ولا قطعْتُم وادِيًا إلاَّ كانوا معكم؛حَبَسَهُم المَرَضُ” وفي رواية “حَبَسَهم العُذْرُ”وفي رواية“إلاَّ شَارَكُوكم في الأجْرِ”رواه البخاري من رواية أنس، ورواه مسلم من رواية جابرواللفظ له هؤلاء الذين وصفَهم الله جل وعلا بقوله(وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ) صدَقوا في الطلب؛ فأُعطوا الأجْرَ، وذلك فضل الله يُؤتيه مَن يشاء. يا راحلين إلى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا إنا أقمنا على عذر وعـن قدر ومن أقـام على عذر فقـد راحـا فهنيئًا لكلِّ مَن أخْلَص نيَّته لله تعالى وفاز بأجْر الحَج والعُمرة. ثانيا / التطهر في البيت ثم الخروج إلى أداء صلاة مكتوبة له ثواب الحجة ، والخروج إلى صلاة الضحى له ثواب العمرة:روى أبو داود وصححه الألباني من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال( من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى ‏ ‏تسبيح ‏ ‏الضحى لا ‏ ‏ينصبه (لا يخرجه )‏‏إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما ‏ ‏كتاب ‏ ‏في ‏ ‏عليين) فعندما يخرج المسلمون من بيوتهم متطهرين لأداء الصلاة المكتوبة في جماعة في المسجد وفي وقت واحد، فإن ذلك يشبه خروج الحجيج من بيوتهم متوجهين بقلوبهم وأبدانهم إلى البيت المعظم لأداء مناسك الحج.وعندما يجتمع الحجاج صغيرهم وكبيرهم لا تجد فرقا بين هؤلاء وأولئك ، كذلك في الصلاة -صلاة الجماعة- يجتمع الغني والفقير والأميروالمأمور، والصغير والكبير.. وهكذا؛ فيشعر الناس بأنهم سواء. ثالثا / الخروج إلى المسجد لتعلم العلم أو تعليمه:عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته)رواه الطبراني وقال الحافظ العراقي إسناده جيد رابعا / صلاة الصبح في جماعة ثم الجلوس في المصلى لذكر الله إلى طلوع الشمس ثم صلاة ركعتين:لما رواه الترمذي وحسنه الألباني من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال( ‏من صلى ‏ ‏الصبح ‏ ‏في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة ‏ ‏تامة تامة تامة)ومعنى الحديث أن من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله بتلاوة القرآن أو مدارسة العلم الشرعي أو الذكر إلى وقت الشروق ثم بعد ذلك صلى ركعتي الضحى بعد الشروق بخمس عشرة دقيقة هذا وقد أفتى الشيخ ابن باز بأن المرأة التي تصلي في بيتها منفردة ثم تقعد تذكر الله في مكان صلاتها أن لها نفس الأجر لأنها لا يجب عليها الجماعة. خامسا / أداء الواجبات الشرعية واجتناب المحرمات و الكف عن أكل الحرام قال ابن رجب في اللطائف(أداء الواجبات كلهاأفضل من التنفل بالحج والعمرةوغيرهما فإنه ما تقرب العباد إلى الله تعالى بأحب إليه من أداء ما افترض عليهم)وقال( كف الجوارح عن المحرمات أفضل من التطوع بالحج وغيره)وقال( قال بعض السلف : ترك دانق مما يكرهه الله أحب إلى من خمسمائة حجة نافلة )الدانق سدس الدرهم. سادسًا: برُّ الوالدين:أخرَجَ أبو يَعْلى بسند جيِّدٍ أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وقال إنِّي أشتهي الجهادَ ولا أقدر عليه، قال“هل بَقِي مِن والديك أحدٌ؟!”قال أُمِّي، قال“قابل الله في برِّها، فإذا فعلتَ فأنتَ حاجٌّ ومُعْتَمِر ومُجاهد”. حسنه الحافظ العراقي. أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم**

**الخطبة الثانية:**

**الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أما بعد:فمن الأعمال التي تعدل الحج عمرة في رمضان عن أم معقل الأسدية أنَّها قالت يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ الحجَّ وجملي أعْجَفُ فما تأمرُني قال(اعتمرِي في رمضانَ فإنَّ عمرةً في رمضانَ تعدلُ حجَّةً) صححه الألباني في إرواء الغليل. ثامنا/ التسبيح والتحميد والتكبير في أدبار الصلوات المكتوبة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا‏”‏ذهب أهل الدثور (الأموال) بالدرجات العلى، والنعيم المقيم‏:‏ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال‏:‏ يحجون، ويعتمرون، ويجاهدون، ويتصدقون‏ ‏ فقال‏”‏ألا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلامن صنع مثل ما صنعتم‏؟‏قالوا‏بلى يا رسول الله، قال‏ ‏”‏تسبحون، وتحمدون، وتكبرون، خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تاسعا /من جھز حاجا أو خلفه في أھله“من جھز غازیا أو جھز حاجا أو خلفه في أھله أو فطر صائما كان له مثل أجورھم من غیر أن ینقص من أجورھم شيء ” صحیح الترغیب والترھیب يُروى عن عبد الله بن المبارك (رحمه الله) أنه خرج مرة إلى الحج، فاجتاز ببعض البلاد، فمات طائر معهم،، فأمر بإلقائه على مزبلة، وسار أصحابه أمامه وتخلف هو وراءهم، فلما مر بالمزبلة إذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها، فأخذت ذلك الطائر الميت، فكشف عن أمرها وفحص، حتى سألها، فقالت: أنا وأختي هاهنا، ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وقد حلت لنا الميتة، وكان أبونا له مال عظيم، فظلم وأخذ ماله وقتل. فأمر ابن المبارك برد الأحمال، وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ فقال: ألف دينار. فقال: عد منها عشرين دينارا تكفينا إلى مرو، وأعطها الباقي، فهذا أفضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع. تقول بعض الروايات: حين عاد الحجيج ذهب ابن المبارك ليهنئهم بسلامه العودة، فقالوا له: نهنئك أنت يا ابن المبارك فقد كنت معنا في كل موقف وعند كل نسك!! فقال لهم هل رأيتموني؟ فيقولون له: نعم لقد هيأ الله سبحانه وتعالى ملكا على صورتك فحج عنك جزاء صدقتك على اليتامى. هذا، وصلّوا وسلّموا على نبيِّكم محمد المصطفى ورسولكم الخليل المجتبى، اللّهم صلّ وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمد الأمين،وعلى آله الطيّبين الطاهرين،وأزواجه أمّهات المؤمنين، وارضَ اللّهمّ عن الخلفاء الأربعة الراشدين اللهم ارض عنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اعز الإسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين واجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم احفظ جنودنا واحمي حدودنا ورد كيد الأعداء عنا اللهم كن لإخواننا المضطهدين في كل مكان يارب العالمين سبحانَ ربَّك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين**